نص البيان الفرنسى بفرض حظر كامل على السلاح لاسرائيل
١٩٦٩/١/٨

قبل سنة ١٩٦٧ كانت فرنسا مهتمة بالمحافظة على سلامة وأمن دولة اسرائيل؛ فمدتها بالأسلحة الضرورية حتى يمكنها الدفاع عن نفسها. ولكن هذه السياسة تغيرت عندما اختارت اسرائيل اتجاها عدوانيا.

ففى يونيو ١٩٦٧ – وقبل نشوب الحرب – قدمت فرنسا النصائح والتحذيرات لكلا الجانبين.. العربى والاسرائيلى، ولكن اسرائيل بدأت الهجوم واحتلت أراضى ليست لها. وكانت النتيجة زيادة مليون لاجئ عربى فى عدد اللاجئين، بالاضافة الى مليون عربى آخر يقيمون فى الأراضى التى احتلتها اسرائيل عقب حرب يونيه؛ وهذا وحده يؤدى الى ازدياد حركة ونشاط المقاومة العربية.

وفى أعقاب حرب يونيو ١٩٦٧، قررت الحكومة الفرنسية فرض الحظر الكامل على تصدير الأسلحة الى اسرائيل، ولكنها عادت واتخذت قرارا بالاكتفاء بوقف تزويد اسرائيل بالطائرات المقاتلة ميراج؛ التى كان لها أكبر الأثر فى فاعلية الهجوم الاسرائيلى ضد العرب.

واستمرت فرنسا فى ارسال قطع الغيار وباقى المعدات العسكرية الأخرى بما فيها طائرات الهليوكبتر، ولكن الغارة الاسرائيلية على مطار بيروت، والتى أدانها مجلس الأمن والعالم أجمع لم توافق عليها الحكومة الفرنسية أبدا.

ولا يمكن المقارنة بين حادث ضرب الطائرة الاسرائيلية فى مطار أثينا، وبين الغارة الاسرائيلية على مطار بيروت. فحادث أثينا مدبر من رجال يتبعون منظمة فدائية، أما حادث بيروت فإن هى التى دبرته ونفذته بمعدات عسكرية وخاصة الطائرات الهليوكبتر الفرنسية الصنع، وقامت بتدمير منشآت مدنية داخل حدود دولة أخرى.

وعلى الفور اتخذت الحكومة الفرنسية قرارا عاجلا؛ وهو فرض الحظر الكامل على تصدير جميع المعدات العسكرية الى اسرائيل؛ حتى لا تكون فرنسا سببا فى اندلاع الصراع ثانية.